

وفي السنة التاسعة غزوة تبوك^(١) في ثلاثين ألفاً، معهم عشرة آلاف فرسٍ، وهي آخرُ غزواته ﷺ وعددها سبعٌ وعشرون، كما ذكرنا، وبذلك جزم الشيخ الحافظ شرف الدين الدمياطي^(٢)، وهو قول موسى بن عقبة وابن إسحاق كما حكى عنهما ابن سعد^(٣)، وقول الواقدي^(٤). وقيل: كانت غزواته ﷺ خمساً وعشرين. وقيل: تسع عشرة. وقيل: إحدى وعشرين، وقيل: ستاً وعشرين، وقيل: أربعاً وعشرين. قاتل ﷺ فيها في تسع^(٥): بدر، وأحد، والخندق، وقريظة، والمصطلق، وخبير/١٨ و.، والفتح، وحنين، والطائف: وقيل: قاتل في بني النضير والغابة ووداي القرى من أعمال خيبر. وتسمى هذه السنة سنة الوفود^(٦)، لكثرة مَنْ وفد فيها على النبي ﷺ وفيها آلى النبي ﷺ من نسائه^(٧). وفيها هُدم مسجد الضرار^(٨)، وفيها لاعن ﷺ بين عويمر العجلاني وبين امرأته

(١) انظر هذه الغزوة في: الواقدي ٩٨٩/٣، وابن هشام ١٦٩/٤، وابن سعد ١١٨/١/٢.

(٢) المختصر ١١٨.

(٣) الطبقات ١/١/٢.

(٤) الغزوات ٧/١.

(٥) انظر الوفا ٦٧٣/٢.

(٦) انظر عام الوفود في: ابن هشام ٢٢١/٤، وابن سعد ٣٨/٢/١، وابن حزم ٥٩، والإمتاع ٤٣٤.

(٧) في لسان العرب (ألا): وفي حديث أنس بن مالك أن النبي ﷺ آلى من نسائه شهراً، أي حلف عليهن، وإنما عداه بمن حملاً على المعنى وهو الامتناع من الدخول. وانظر الوفا ٦٥٣/٢، وعيون الأثر ٢٨٥/٢.

(٨) أمر رسول الله ﷺ بهدمه منصرفه من تبوك. انظر ابن هشام ١٨٥/٤، وابن حزم ٢٥٣.